

دروس مادة التربية الإسلامية السنة الثالثة ثانوي إعدادي

حق البيئة: الاعتناء بجمال البيئة والمحيط

مدخل القسط:

- * تعرف مقاصد الشريعة الإسلامية للمحافظة على البيئة.
- * تعرف واجبات المسلم ومبادراته في مجال المحافظة على البيئة.
- * تعرف التوجهات الإسلامية الداعية إلى الحفاظ على البيئة.
- * احرص على المحافظة على البيئة والعناية بجمالها والتعرف على بعض التدابير العملية لصون جمال البيئة والمحيط.

مؤشرات الأداء:

1 المقاصد الشرعية للمحافظة على البيئة والمحيط:

النص .

"وإذا كانت رعاية البيئة والحفاظ عليها وإصلاحها يحقق مقاصد الشريعة، وضرورياتها الخمس، فإن إفساد البيئة وتلويثها واستنزاف مواردها، والإخلال بتوازنها- وهو ما نعبر عنه إسلامياً (الإفساد في الأرض)- يضيع هذه المقاصد، ويجني على هذه الضروريات كلها. وحسبي أن أذكر هنا عبارة الإمام المفسر أبي حيان في تفسيره البحر المحيط عند قوله تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ الأعراف 55. قال رحمه الله: "هذا نهى عن إيقاع الفساد في الأرض، وإدخال ماهيته في الوجود، فيتعلق بجميع أنواعه من إيقاع الفساد في الأرض: إفساد النفوس والأنساب والأموال والعقول والأديان. (وهي الضروريات الخمس).

رعاية البيئة في شريعة الإسلام - للدكتور يوسف القرضاوي. ص: 52.

قاموس المفاهيم:

* البيئة: هي كل ما يحيط بالإنسان من ظواهر حية وغير حية، وتتكون من الماء والهواء والتربة إضافة إلى الإنسان ومنجزاته.

* مقاصد الشريعة: الأهداف العامة التي تسعى الشريعة إلى تحقيقها في حياة الناس.

* الضروريات الخمس: المقاصد والغايات التي لا بُدَّ منها لتحقيق مصالح العباد في الدنيا، والآخرة، وهي الدين والنفس والعقل والنسل والمال.

* بين انطلاقاً من النص مقاصد الشريعة الإسلامية في الدعوة إلى المحافظة على البيئة؟

واجبات المسلم ومبادراته لحماية البيئة من الإفساد:

* استثمر الجدول أسفله لبيان بعض واجبات المسلم ومبادراته لحماية البيئة؟

الواجب والمبادرة	النص الشرعي
	قال تعالى: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ البقرة 60. * لا تعثوا في الأرض: لا تفسدوا فيها.
	قال رسول الله ﷺ: "إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسْهَا". رواه أحمد. * الفَسِيلَةُ: النَّخْلَةُ الصَّغِيرَةُ تُقَطَّعُ مِنَ الْأَمِّ أَوْ تُقَلَعُ مِنَ الْأَرْضِ فَتُغْرَسُ.
	عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي ﷺ مرَّ بسعدٍ وهو يتوضأ فقال: "مَا هَذَا السَّرْفُ يَا سَعْدُ؟ قَالَ: أَمِّي الْوُضُوءِ سَرَفٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ". رواه أحمد.
	قال ﷺ: "من قطع سدره صوب الله رأسه في النار" رواه أبوداود. * سدره: واحدة السِّدْر، وهي شجرة التَّبَق.
	قال ﷺ: "إن الله طيب يحب النظافة، جواد يحب الجود، فنظفوا أفئيتكم، ولا تشبهوا باليهود" رواه الترمذي. * الأفئية: جمع فناء: الساحة في الدار، والحارة.
	عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: "سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: اتَّقُوا الْمَلَاعِينَ الثَّلَاثَ: الْبَرَّازَ فِي الْمَوَارِدِ، وَقَارِعَةَ الطَّرِيقِ، وَالظِّلَّ". رواه أبوداود. * الملاعن: جمع ملعنة، وهي الفعلة التي تكون سببا للعن صاحبها. * البراز: قضاء الحاجة. * الموارد: مكان وجود الماء ونحو ذلك، كالحدائق العامة والأسواق.
	قال ﷺ: "إماطة الأذى عن الطريق". رواه مسلم.
	قال ﷺ: " ما من إنسان يقتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها إلا سأله الله عز وجل عنها يوم القيامة، قيل: يا رسول وما حقها؟ قال: حقها أن يذبحها فيأكلها، ولا يقطع رأسها فيرمي به". رواه الحاكم .

التدابير العملية لصون جمال البيئة والمحيط:

النص 1.

عن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال:

" يا رسول الله! إنَّ أُمِّي ماتت، أفأتصدقُ عنها؟ قال: نعم. قلتُ: فأَيُّ الصدقةِ أفضلُ؟ قال: سقْيُ الماءِ " رواه النسائي.

قاموس المفاهيم:

* الصدقة: المقصود بها الصدقة الجارية.

النص 2.

عن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

" من أحيا أرضاً ميتة فهي له، وليس لعرق ظالم ". رواه الترمذي.

قاموس المفاهيم:

* ميتة: غير منتفع بها.

* عرق ظالم: الظالم الغاصب الذي يأخذ ما ليس له.

الأسئلة:

- 1- استخلص من النصين تدبيرين عمليين لصون جمال البيئة والمحيط؟ وبين أثرهما ودورهما في المحافظة على البيئة؟
- 2- أذكر صور أخرى للصدقة الجارية "الأوقاف الإسلامية" في مجال المحافظة على البيئة؟
- 3- بين دور الدولة ومؤسسة القضاء والمدرسة والأسرة ووسائل الإعلام وجمعيات المجتمع المدني في مجال المحافظة على البيئة؟
- 4- اقترح تدابير عملية أخرى لصون جمال البيئة والمحيط؟

